

عبد الله بن سبا

[381] بدأنا الكتاب بإيراد روايات سيف في حروب الردة، ووجدناه يقول في ما وضع من روايات لبيان حروب الردة واختلق: كفرت الأرض وتضرمت نارا، وارتدت القبائل العربية عدا قريش وثقيف. ثم ذكر تجمع القبائل المرتدة في (أبرق الربرة) وإيفادها إلى أبي بكر يقرون بالصلاة ويمتنعون عن الزكاة، وأن أبا بكر امتنع عن قبول ذلك منهم، وأعد المدينة لمقابلتهم، ثم ردهم على أعقابهم لما باغتوه الهجوم على المدينة. ثم ذكر لابي بكر ثلاث خرجات لحربهم، وذكر كيف قاتلهم وقتلهم واستولى على أراضيهم، وجعل الأبرق خاصة حمى لخيول المسلمين. تفرد سيف بذكر كل ذلك ولم يصدق في شيء منه ! وذكر خروجاً رابعاً لابي بكر إلى ذي القصة، وعقده أحد عشر لواء هناك لامراء حروب الردة، وكتب عهداً لهم، وكتباً للقبائل المرتدة، ولم يصدق في شيء مما ذكر عدا إرسال خالد من ذي القصة. وذكر ردة أم زمل، وقتل إبادة فيها، بينما لم يصح شيء منها،
